Cahiers de Traduction

Volume 32 Issue 02 / Juin 2026 PP 50-63

دفاتر الترجمة
Cahiers de Traduction

ISSN 1111- 4606
EISSN 2602- 6023

الترجمة النسوية كفعل سياسي وإبداعي

Feminist translation as a political and creative act

سارة انشراح عياشي[1]

جامعة الجزائر2 sarra.ayachi@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2026/04/30 **تاريخ القبول: 2026/06/07** **تاريخ النشر 2026/06/10**

ملخص:

تعتبر الترجمة وسيطا بين اللغات وجسرا يصل بين الثقافات والشعوب،إذ تعد أداة للتحاور والتثاقف ولإلقاء الضوء على المواضيع التي تهم الفرد والمجتمع. وتختلف أنواع الترجمة باختلاف المواضيع المراد إيصالها، وباختلاف الأهداف المبتغى الوصول إليها. ومن بين هذه الأنواع الترجمة النسوية التي واكبت ظهور الأدب النسوي والتيار السياسي النسوي. وبينما يتشارك المترجم النسوي والمترجمة النسوية مع باقي المترجمين في هدف تحقيق المطابقة في التأثير على القارئ. إلا أنهما يختلفان عنهم من حيث الخصائص والمبادئ والاستراتيجيات التي يتبعانها خلال عملية الترجمة ومن حيث الهدف الذي يسعيان إليه.

كلمات مفتاحية: . الترجمة– النسوية– وعي نسوي– فعل سياسي– مقاومة– هيمنة– تفكيك– مبادئ– آليات– تمكين– تعزيز– نظام أبوي– تحيزات جنسية– اللغة.

Abstract :

Translation acts as a medium between languages and a bridge connecting cultures and peoples. It serves as a tool for dialogue and cultural exchange, shedding light on topics of interest to individuals and society. Types of translation vary depending on the subject matter and the desired objectives. Among these types is feminist translation, which emerged alongside feminist literature and the feminist political movement. While feminist translators share the goal of achieving a meaningful impact on the reader, they differ in the characteristics, principles, and strategies they employ during the translation process, as well as in their specific goals.

Keywords: Translation - Feminism - Feminist Consciousness - Political Action - Resistance - Hegemony - Deconstruction - Principles - Mechanisms - Empowerment - Reinforcement - Patriarchy - Sexism – Language.

[1] المؤلف المرسل: **سارة انشراح عياشي**

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

مقدمة:

لطالما واكب الأدب تطور المجتمع والحركات السياسية والإجتماعية التي تظهر في كل فترة زمنية. فتناول مواضيع الفقر والغنى، الحروب والسلام، الطبقية، الدين، العادات والتقاليد، الحب والكره.. وغيرها من المواضيع التي تمس الفرد والمجتمع.. وبدورها لم تتوان الترجمة عن مرافقة الأدب وتطوراته كونها الجسر الواصل بين الثقافات والشعوب عبر الزمن. فتطورت هي الأخرى بمذاهبها ومدارسها ومنهجياتها وأساليبها. لتنتج أنواعا مختلفة تتماشى مع أنواع الأدب والمواضيع المراد ترجمتها والأفكار المراد ايصالها للقارئ المتلقي. ومن بين هذه الأنواع الترجمة النسوية، التي ظهرت مواكبة للأدب النسوي الذي بدوره تأثر بالتيار السياسي النسوي.

تهدف هذه الدراسة إلى التطرق إلى حقل الترجمة النسوية التي تعتبر حديثة نوعا ما مقارنة بالأنواع التي سبقتها. كيف بدأت؟ ماهي مبادئها وألياتها؟ وماهو دور المترجم النسوي والمترجمة النسوية في النص؟ وهل لهما هدف معين لتحقيقه من خلال فعل الترجمة؟

2 الترجمة النسوية:

تشير الترجمة النسوية إلى ممارسة ترجمة النصوص بوعي نسوي وجندري بطريقة تعزز المساواة بين الجنسين وتتحدى التحيزات بين الجنسين. وتهدف إلى التأكد من أن المحتوى المترجم يعكس مبادئ الحركة النسوية. كما تعمل الترجمة النسوية على مقاومة وتفكيك هيمنة النظام الأبوي على الترجمة، بشكل خاص، واللغة، بشكل عام، كما تستخدم كل الآليات المتاحة بهدف جعل المؤنث متواجدا وظاهرا في النص. وتسعى لإلقاء الضوء على دور النساء المترجمات وحضورهن الفعال الذي تم تهميشه بشكل ممنهج. وتتناول عددًا من القضايا في الترجمة من بينها: العلاقة بين الأيدولوجيا والترجمة، وطبيعة دور المترجم/ة وضرورة حضورهم/ن الواضح في النص، والترجمة كفعل سياسي وإبداعي، وخصوصية الخطاب النسوي..

1.2 بداية الترجمة النسوية:

الترجمة النسوية مصطلح ظهر في نهاية الثمانينيات. بدايته كانت مرتبطة بمجموعة من النسويات في إقليم "كيباك" في كندا (أين تنشط عملية الترجمة وتعتبر فعلا أساسيا، كون الدولة تستخدم اللغتين الفرنسية والانجليزية). لاحظت مجموعة من المترجمات والمترجمين أن عملية الترجمة تواجه أحيانا مشاكل في التصنيف بين المذكر والمؤنث بسبب اختلاف القواعد اللغوية بين الفرنسية والانجليزية, فعلى سبيل المثال "they" باللغة الإنجليزية قد يقابلها "ils" أو "elles" على حسب الفاعل. ورغم أن اللغة الفرنسية تقترح حلا لهذه الإشكالية، حيث تعتبر جمع المذكر "Ils" شاملا للجنسين بينما يبقى جمع المؤنث "Elles" لما هو مؤنث فقط، وإن دخل عليه مفرد مذكر واحد فقط انقلب إلى جمع المذكر حتى وإن كانت الأغلبية للمؤنث.

- جمع مؤنث: هن – elles
- جمع مذكر: هم – ils
- جمع مؤنث ومذكر واحد: هم – ils

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

وهنا رفضت مجموعة من المترجمات والمترجمين المتشبعات/ين بالفكر النسوي تطبيق هذا المنطق اللغوي واصفين اللغة الفرنسية بالمتحيزة للمذكر، وسعت/وا إلى إنشاء طرق بديلة لترجمة نصوصهم ونصوصهن بلمسة نسوية.

ارتبطت الترجمة بالنظرية النسوية لأول مرة على يد لوري شامبرلين Chamberlin Lory في كتابها Gender and Metaphorics in Translation الجندر والمجاز في الترجمة سنة 1988[2] حيث اهتمت بالعلاقة بين الترجمة والنص الأصل و شبهتها بعلاقة الرجل بالمرأة من حيث الملامح الجندرية كالهيمنة والخضوع والوجود والاختفاء. كما ساد اندماج قضايا الجندر في الترجمة بظهور عدة دراسات عالجت المسائل الترجمية من منظور جندري، فنجد على سبيل المثال مؤلفات لويز فون فلوتو " Luise von Flotow" "الترجمة النسوية: السياقات والممارسات والنظريات (Feminist Translation: Contexts, practices and Theories) " و Translating : Women.

وكتاب الجندر في الترجمة: الهوية الثقافية وسياسات الإرسال لـ : شيري سيمون Simon Sherry سنة 1996 Gender in Translation : Cultural identity and politics of transmission حيث إستخدمت المترجمات النسويات الترجمة كوسيلة مقاومة ضد البطريركية والذكورية في اللغة لنشر أفكارهن

كما أكدت سوسان دي لوتبنير هاروود de Susanne wood Har Lotbinière أن الترجمة ممارسة غير حيادية يجب استعمالها لفرض القوة: "ليس فعل الترجمة فعلا محايدا، فأن نترجم معناه أن نأخذ الكلمة، ويعني أخذ الكلمة أخذ السلطة، فالترجمة إذن من منظور النسويات فضاء لالستثمار وممارسة السلطة.")[3]

وهكذا ظهر مجال الترجمة النسوية كرد فعل على فكرة أن اللغة والترجمة يمكن أن تؤديا إلى إدامة التحيزات وعدم المساواة بين الجنسين. حيث تسعى المترجمات النسويات ويسعى المترجمون النسويون إلى تحدي هذه التحيزات وتدميرها من خلال استخدام لغة شاملة وغير متحيزة جنسيًا. وفي حين أنه من الصعب أن نعزو بداية الترجمة النسوية إلى شخص واحد، إلا أن أسماء مثل لويز فون فلوتو وشيري سيمون قدمت مساهمات كبيرة في هذا المجال. لقد مهد عملهن الطريق لممارسات ترجمة أكثر شمولاً ووعيًا بالجنسين.

2.2 مبادئ النسوية:

تدور مبادئ الحركة النسوية حول الدعوة إلى المساواة بين الجنسين وتحدي التمييز على أساس الجنس. وتؤكد على الاعتقاد بأن جميع الأفراد يجب أن يتمتعوا بحقوق وفرص متساوية، بغض النظر عن جنسهم. تسعى الحركة النسوية إلى تفكيك الأنظمة الأبوية ومعالجة قضايا مثل الصور النمطية الجنسانية، والتمييز الجنسي، والعنف القائم على النوع الاجتماعي. كما تهدف إلى تمكين الأفراد وتعزيز المساواة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للجميع.

[2] (جاد إصلاح2012 : 38)
[3] رشيد، 2010، صفحة 14

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

مبادئ النسوية لا تقتصر على النساء. حيث تدعو الحركة النسوية إلى المساواة بين الجنسين وتتحدى التمييز على أساس الجنس. كما تؤمن بأن كلا من النساء والرجال يمكن أن يتأثروا بالقوالب النمطية وعدم المساواة بين الجنسين. وتسعى إلى إنشاء مجتمع أكثر شمولاً وإنصافًا للجميع، بغض النظر عن هويتهم الجنسية.

تطورت مبادئ الحركة النسوية مع مرور الوقت وتأثرت بعمل العديد من الأفراد والحركات. إنه جهد جماعي تم تشكيله من قبل عدد لا يحصى من الناشطات والناشطين والعالمات والعلماء والمدافعات والمدافعين عن المساواة بين الجنسين. في حين أنه من الصعب أن نعزو إنشاء مبادئ النسوية إلى شخص واحد، إلا أن شخصيات بارزة مثل ماري ولستونكرافت، وسيمون دي بوفوار، وبيل هوكس قدمت مساهمات كبيرة في الفكر النسوي.

قدمت سيمون دي بوفوار مساهمات كبيرة في الفكر النسوي من خلال عملها الرائد "الجنس الثاني". في هذا الكتاب المؤثر، درست البناء الاجتماعي والثقافي للنوع الاجتماعي/ الجندر ودافعت عن تحرير المرأة من الأدوار والتوقعات التقليدية للجنسين. تحدى عمل بوفوار مفهوم المرأة باعتبارها "الآخر" وشدد على أهمية استقلالية المرأة وقدرتها على التصرف. حيث تستمر أفكارها في إلهام وتشكيل الخطاب النسوي حتى يومنا هذا.

كما كانت ماري ولستونكرافت شخصية مؤثرة في الحركة النسوية المبكرة. كتبت "دفاعا عن حقوق المرأة" داعية إلى تعليم المرأة وإلى المساواة. جادلت ولستونكرافت بأن النساء يجب أن يتمتعن بنفس الفرص التي يتمتع بها الرجال وتحدت الأعراف المجتمعية التي تحد من دور المرأة. لقد أرسى عملها الأساس للفكر النسوي وألهم أجيال المستقبل من الناشكات والناشطين الذين يناضلون من أجل المساواة بين الجنسين.

2.3 مبادئ الترجمة النسوية:

بدأت الترجمة النسوية تكتسب الاعتراف والانجذاب إليها كمجال للدراسة والممارسة في أواخر القرن العشرين. وقد ظهرت كاستجابة للحاجة إلى لغة أكثر شمولاً ووعيًا بالجنسين في الترجمة. بدأ الباحثون والمترجمون في استكشاف مبادئ الترجمة النسوية والدفاع عنها خلال هذا الوقت. وتهدف مبادئ الترجمة النسوية إلى تحدي وتخريب التحيزات بين الجنسين في اللغة والترجمة. وهي تقوم على استخدام لغة شاملة وغير متحيزة جنسيا، وعلى تعزيز أصوات النساء ووجهات نظرهن، وزيادة الوعي بعدم المساواة بين الجنسين. حيث تسعى المترجمات النسويات ويسعى المترجمون النسويون إلى إنشاء ترجمات تعكس المساواة بين الجنسين وتمكين الأصوات المهمشة.

2.4 تخريب التحيزات بين الجنسين في اللغة:

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

تشير التحيزات بين الجنسين في اللغة إلى الطرق التي يمكن أن تعكس بها اللغة وتديم ديناميكيات القوة غير المتكافئة والقوالب النمطية القائمة على النوع الاجتماعي. ويمكن أن يشمل ذلك استخدام المصطلحات والضمائر المتعلقة بالنوع الاجتماعي التي تعزز الأدوار التقليدية للجنسين، وتهميش أو إخفاء تجارب المرأة ووجهات نظرها، واستخدام اللغة التي تعزز القوالب النمطية أو التسلسلات الهرمية الجنسانية. يهدف اللغويون واللغويات والعلماء والعالمات النسويون والنسويات إلى تحدي هذه التحيزات وتفكيكها من أجل تعزيز المساواة بين الجنسين والشمولية في اللغة. ومثال على التحيز بين الجنسين في اللغة: استخدام مصطلحات ذكورية عامة للإشارة إلى كل من الرجال والنساء. على سبيل المثال، استخدام "هو" أو "رجل" لتمثيل جميع الأفراد، بغض النظر عن الجنس، أو باللغة العربية (هم). وهذا يمكن أن يعزز فكرة أن الرجال هم القاعدة أو الوضع الافتراضي، في حين يتم استبعاد النساء أو تجاهلهن. وتسعى الترجمة النسوية إلى معالجة هذا التحيز باستخدام لغة شاملة للنوع الاجتماعي تمثل وتضم جميع الأجناس.

2.5 خصائص المترجم/ة النسوي/ة:

تشير المترجمة النسوية المصرية هالة كمال في مقدمة كتابها النقد الأدبي النسوي إلى أنه لا يكفي لترجمة النص النسوي امتلاك المترجمة والمترجم زمام اللغتين المعنيتين فقط، بل يوجد عدة شروط لضمان صحة ترجمة النصوص النسوية، وهي:

- إدراك للمفاهيم الفكرية في النص النسوي.
- معرفة بتطور النظرية النسوية ومصطلحاتها.
- اتخاذ موقف داعم للفكر النسوي وعارف بالنظرية النسوية وتفاصيلها الواردة في الكتاب الخاضع للترجمة.
- وجود وعي بعلاقات القوى الكامنة في فعل الترجمة.
- إدراك خصوصية الخطاب النسوي.
- التعامل مع ترجمة النص النسوي باعتبارها فعلا سياسيا لا يقتصر على نقل المعرفة والثقافة والفكر، بل يسعى إلى بناء معرفة جديدة نسوية باللغة العربية.
- اتباع استراتيجية التغريب.

3 الترجمة النسوية حسب لويز فون فلوتو " Luise von Flotow ":

في مقالها "الترجمة النسوية: السياقات والممارسات والنظريات (Feminist Translation: Contexts, practices and Theories) " ناقشت المترجمة النسوية الكندية لويز فون فلوتو موضوع الترجمة النسوية. حيث افتتحت مقالها بطرح إشكالية في الترجمة قابلت مجموعة من المترجمين الذين يعملون على ترجمة "La Nef des sorcières" عمل درامي أنتجته مجموعة نسوية في كيبيك عام 1976. المشكلة المطروحة هي كيفية ترجمة السطر التالي:

"Ce soir ،j'entre dans l'histoire sans relever ma jupe."

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

توضح " Luise von Flotow " أنه يوجد هناك ترجمتان مناسبتان لهذه الجملة: الأولى تحرص على أهمية "الإخلاص" للنص الأصل ونقله بحذافيره دون التصرف في بنيته أو معناه، والحفاظ على التكافؤ في الترجمة، والثانية هي "الترجمة النسوية" [4]

" I would like to open this essay with a specific translation problem from La Nef des sorcières1 , a dramatic work produced by a group of feminist writers in Quebec in 1976. The problem is how to translate the following line: "Ce soir, j'entre dans l'histoire sans relever ma jupe." There are two translators available for the job: one with more or less traditional views on the importance of "fidelity" and equivalence in translation, who believes that a translator's work should be seen through, and not heard about The other is a feminist translator"

وتشير الكاتبة أن المترجم التقليدي قد يترجم هذه الجملة كالتالي: "هذا المساء سأدخل التاريخ دون أن أرفع تنورتي" وهي تعتبر ترجمة صحيحة وفية ومناسبة تمامًا لنص اللغة الأصل. إلا أن المترجم النسوي من جهته قد يترجم النص كالآتي: " هذا المساء سأدخل التاريخ دون أن أفتح ساقي"..[5]

".. The more traditional translator renders this line from the play as follows: this evening I'm entering history without pulling up my skirt." This seems a perfectly adequate, idiomatic version of the source language text… The feminist translator, on the other hand, translates as follows: "this evening I'm entering history without opening my legs.""

قد يجد الكثير هذه الترجمة غير مقبولة، أو مبتذلة أو بذيئة وصادمة نوعا ما، ولكن هذا هو المبدأ الذي تقوم عليه، نقل الصورة المضمرة وايصال الفكرة المقصودة بطريقة مباشرة وقوية دون الاستعانة بإيحاءات مخفية وصور بيانية لتلطيف النص، وذلك بهدف هز القارئ وصدمه. وصفتها الكاتبة بـ"منهج ترجمة عدائي مبدع ومعادي للتقليد"

"It is all the more noteworthy then, that a small number of Canadian translators should have the effrontery to proclaim an anti-traditional, aggressive and creative approach to translation which they call feminist translation[6]"

وتشير الكاتبة في مقالها أنها لا تأبه بأي الترجمتين هي الأنسب والأفضل والأوفى للنص، وإنما تهتم بالسياق والممارسات والنظريات الأساسية التي تجعل الترجمة النسوية مقبولة بل ومرغوبة أيضا. مضيفة أن انتشار هذا النوع من الترجمة أمر مثير للفضول ومن المحتمل أن يكون محفزًا كمنهج جديد في مجال الترجمة. مشيرة إلى إشادة " Barbara Godard " في كتابها " 'Translating and Sexual Difference" in Resources for Feminist Research " بـ "تأثير الصدمة"، وكيف أن هذا النوع من الترجمة يصور بوضوح ما هو متضمن في النص النسوي ويتيح "استعادة المرأة للكلمة"

[4] "Feminist Translation: Contexts, Practices and Theories" Luise von Flotow TTR : traduction, terminologie, rédaction, vol. 4, n° 2, 1991, p. 69-84.p 69
[5] نفس المصدر
[6] نفس المصدر

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

Godard, for example, praised its "shock effect," and the fact that it makes explicit what is implicit in the feminist text — "the repossession of the word by women, and the naming of the life of the body as experienced by women" (Godard, 1984, p. 14)[7].

وتعزو الكاتبة أهمية ظاهرة الترجمة النسوية في كندا إلى عاملين: الأول هو الأعداد المتزايدة من الترجمات الإنجليزية التي تصف نفسها بأنها نسوية، والثاني هو العدد المتزايد من النصوص النسوية التي تُترجم في كندا اليوم.

4 استراتيجيات الترجمة النسوية:

هناك العديد من الاستراتيجيات المستخدمة في الترجمة النسوية ولعل أهمها أو أكثرها استخداما هي: "الإكمال" و"التمهيد والتهميش" و "الاختطاف/ الاستيلاء".

عادة ت/يتصف المترجمات النسويات والمترجمون النسويون بروح التحدي في كتاباتهن/م، سعيا لترك بصمتهن/م ظاهرة في النص على عكس العديد من المترجمين الذين يفضلون البقاء مخفيين بين صفحات النص. يت/سمح المترجم/ة النسوي/ة لنفسه/ا بجعل عمله/ا مرئيًا ويـ/تناقش ويـ/تتصرف في العمل الإبداعي الذي يـ/تشارك فيه، بل وي/تتحدى الكاتب الذي ي/تترجم له عبر إعطاء نفسه/ا الحرية في التحكم في كيفية ترجمة كلمات النص وايصال فكرته/ا.

- 4.1 الإكمال "Supplementing" :

وهو أن تقوم المترجمة والمترجم بإيجاد معادل مفهومي ولغوي في اللغة المترجم إليها لتعويض الفجوة التي تحدث نتيجة لاختلاف اللغات عن بعضها البعض. وينتج عن هذه الاستراتيجية تغيير واضح في اللغة المستخدمة في النص الأصلي.

الإكمال/ التكملة في الترجمة النسوية هو استراتيجية قد تفسر الاضافات الزائدة في الترجمة لمثال "بدون فتح ساقاي" أعلاه. إنه يعوض الاختلافات بين اللغات، أو يشكل "عملاً تطوعيًا" على النص. حتى لو لم تكن اللغة الإنجليزية تعاني من نفس المشكلات المتعلقة بالجنس. هناك مثال جيد في ترجمة سكوت لكتاب Bersianik's L'Euguélionne. في نص حول سياسات الإجهاض وكان كالتالي:

"Le ou la coupable doit être punie."

الحرف "e" الإضافي في كلمة "Puni" للتأنيث ويشير في معناه إلى أن المرأة هي التي ستعاقب على فعل الإجهاض. لكن هذه الدقة لا يمكن نقلها مباشرة إلى اللغة الإنجليزية التي تفتقر إلى أدوات أو حروف التمييز بين المذكر والمؤنث. فقام المترجم بتكميل النقص عبر الاضافة للنص الأصلي على النحو التالي:

"The guilty one must be punished, whether she is a man or a woman."

فهنا لو ترجمنا الجملة "سيتعرض المذنب للعقاب، رجلا كان أم امرأة " لن نتمكن من نقل المعنى المخفي في النص الأصل، أما من خلال الترجمة "ستعاقب المذنبة امرأة كانت أم رجلا/ ستتعرض المذنبة للعقاب مهما كان جنسها " يوضح المترجم أن المقصود بالعقاب

[7] B. Godard, 'Translating and Sexual Difference" in Resources for Feminist Research, Vol. 13, No. 3, 1984, pp. 13-16.

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

هي المرأة في كل الأحوال. وبالتالي بهذه الطريقة يعوض المترجم المعاني الضائعة في عملية الترجمة عبر التدخل في النص واستخدام تقنية التكميل التي مكنته من نقل الفكرة وجعلها واضحة ومفهومة للقارئ الإنجليزي من خلال الترجمة

‘‘whether she is a man or a woman. "

وقدمت الكاتبة مثالا مثيرا للانتباه في هذا المجال، حين لجأت المترجمة النسوية " جودار " لهذه الاستراتيجية عند ترجمة "L'Amer " للكاتبة " Nicole Brossard ":

" Godard has used another strategy in her translation of the title of Nicole Brossard's L'Amer. The word is a neologism in French which contains at least three terms: mère (mother), mer (sea), and amer (bitter). The themes of the patriarchal mother — the woman reduced to reproduction, her suffocation in this unrecognized labour and her" subsequent tendency to suffocate her own children — pervade the first part of the book. Godard, supplementing the untranslatable wordplay of the title, whose effect rests on the "e muet," and the sound associations in French, includes a kind of "explication de texte" in her version. Her title becomes "The Sea Our Mother" + "Sea (S)mothers" + "(S)our Mothers" to finally end with

استخدمت جودار استراتيجية أخرى في ترجمتها لعنوان L'Amer لنيكول بروسارد. الكلمة هي مصطلح جديد بالفرنسية يحتوي على ثلاثة مصطلحات على الأقل: mère (الأم)، Mer (البحر)، و amer (المر). إن موضوعات الأم الأبوية – المرأة التي انحصر دورها في الإنجاب، واختناقها في هذا العمل غير المعترف به، وميلها اللاحق لخنق أطفالها – تسود الجزء الأول من الكتاب. استخدمت غودار، تقنية التكميل لترجمة التلاعب بالألفاظ في العنوان غير القابل للترجمة، والذي يعتمد تأثيره على الحرف الساكن "e muet" والتشابهات الصوتية باللغة الفرنسية، يتضمن نوعًا من "شرح النص" في نسختها. أصبح عنوانها " البحر أمنا" + "البحر/ إختناق/ أمهات" + "مرارة/ أمهاتنا" لتنتهي أخيرًا بـ:

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

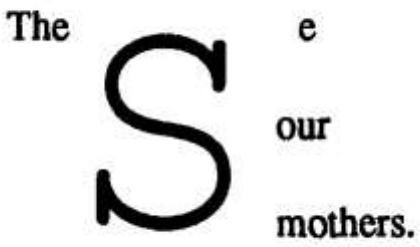

وهي تشمل الجانب المرير والخانق للأمومة الأبوية بالإضافة إلى التشابه اللفظي بين كلمتي" Mer " البحر و "mère " الأم ، مما يكمل النقص الذي يخلفه عدم وجود حرف "e" الصامت في اللغة الإنجليزية.

حاولنا أن نقوم بنفس العملية باللغة العربية. وجدنا المرادفات العربية للمصطلحات المستهدفة في اللغة الإنجليزية:

يم = Sea

مر= Sour

أم/ يما = Mother

غم / غمر = Smother

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

4.2 / "Preface and footnotes" التمهيد والتهميش:

حيث ي/تستخدم المترجم والمترجمة مساحة التصدير والهوامش لمشاركة القارئات والقراء برأيه/ا عن العمل المترجم، ويـ/تلقي الضوء على وجوده/ا الفعال في النص، وعن الاستراتيجيات والقرارات التي اتخذ/تها والصعوبات التي واجه/تها في ترجمة النص.

" the feminist translator seeks to flaunt her signature in italics, in footnotes, and in prefaces, deliberately womanhandling the text and actively participating in the creation of meaning (Godard, 1988, p. 50). She is more than a conventional translator; she is the author's accomplice who maintains the strangeness of the source text, and seeks at the same time to communicate its multiple meanings otherwise "lost in translation." [8]"

في مقدمتها لترجمة كتاب نيكول بروسار "هؤلاء أمهاتنا(These Our Mothers) "، تشرح غودار الألعاب اللغوية التي تعذّر نقلها إلى الإنجليزية — مثل اللعب على حرف "e" الصامت في الفرنسية — ثم تفسر القصد منها. تقول إن "e" تُسقَط عمدًا من قبل الكاتبة في كلمات مثل) "laboratoir" بدلًا من ("laboratoire" للدلالة على غياب الأنثى في الأنشطة التي تُمارَس في هذا السياق. وتضيف أنه قد أُزيل أيضًا من العنوان "L'Amer" ليُبرز "عملية التعبير عن صمت النساء والسير نحو نحوٍ لغوي محايد" (غودار، 1983، ص. 7).

" in her preface to Nicole Brossard's These Our Mothers Godard explains the wordgames that could not be translated — the play with the silent "e" in French — and goes on to interpret their intention: the "e," she says, is dropped by the author in words like "laboratoir" to mark the absence of the feminine in the activities carried out there. It is removed from the title VAmer, she continues, to "underline the 76 process of articulating women's silence and moving toward a neutral grammar" (Godard, 1983, p. 7)[9]."

ويمكن للمترجمة أو المترجم أن تكتفي بالتصدير دون الاستعانة بالهوامش (مثلما فضّلت هالة كمال في مقدمة كتابها النقد الأدبي النسوي (ويمكن لها أن تختار استغلال المساحتين، فتكتب بشكل تفصيلي عن ترجمتها في تصدير الكتاب، وتعيد إلقاء الضوء على بعض النقاط في الهوامش، وهذا ما اختارت رندة أبوبكر فعله في ترجمة كتاب النسوية والدراسات الدينية.

3.4 / الاختطاف أو الاستيلاء Hijacking

وهو التلاعب باللغة لتحويل وتصحيح النص الأصلي غير النسوي لغويًا، إلى نص واع نسويًا وجندريًا في اللغة المترجم إليها. تُعيد بعض المترجمات النسويات والمترجمين النسويين كتابة النصوص لتعزيز الرسائل النسوية.

[8] "Feminist Translation: Contexts, Practices and Theories"/ Luise von Flotow/ p9
[9] "Feminist Translation: Contexts, Practices and Theories"/ Luise von/ p10

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

مثال: ترجمة سوزان دو لوتبينيير–هاروود لرواية "رسائل من أخرى (Lettres d'une autre) "للكاتبة ليز غوفان.

النص الفرنسي الأصلي استخدم مصطلحات عامة بصيغة المذكر مثل "Québécois" للإشارة إلى سكان كيبيك بشكل عام. بينما قامت هاروود بتأنيث الترجمة باستخدام:

"Québécois-e-s"بدلاً من "Québécois" لتُظهِر النساء لغويًا. مما جعل أحد النقاد الصحفيين والذي يعمل أيضا في مجال الترجمة يعترض على هذا التدخل في النص الأصل واصفا إياه باختطاف للنص

The translator [...] is so intrusive at times that she all but hijacks the author's work. In the " introduction she tells us she intends to make her presence felt [...] to this end she frequently breaks into Gauvin's work explaining what Gauvin really meant and sometimes offering the "French equivalent for the English on the page. (Homel, 1990)[10]

كما انتقد العمل أيضًا لما يحتويه من حواشٍ مفرطة، فمن وجهة نظره، أصبح كتاب غوفان بمثابة "كتاب مدرسي غير رسمي عن ثقافة كيبيك المعاصرة"، وتم "تصحيحه" أيديولوجيًا (أي تأنيثه) بما يتجاوز نية المؤلفة الأصلية.

وكان ردّ المترجمة بأن:

(أ) الترجمة كانت تستهدف بالفعل جمهورًا من أمريكا الشمالية، بما في ذلك الكليات والجامعات، لذا فإن الإيضاحات التي أضافتها كانت مبررة

و(ب) أنها عملت عن كثب مع المؤلفة على النسخة الإنجليزية، ما يُفهم منه أنها حصلت على إذن المؤلفة لـ "تصحيح" النص.

كما أكدت أن ممارستها للترجمة نشاط سياسي مبررة أنها أقدمت على فعلتها هذه لتجعل العنصر النسائي واضحا للعلن، لتأنيث اللغة عبر إبراز المؤنث فيها بهدف جعل النساء مرئيات ومسموعات في العالم الحقيقي، وهذا هو جوهر الحركة النسوية.

" Lise Gauvin is a feminist, and so am I. But I am not her. She wrote in the generic masculine. My translation practice is a political activity aimed at making language speak for women. So my signature on a translation means: this translation has used every possible translation strategy to make the feminine visible in language. Because making the feminine visible in language means making women seen and heard in the real world. Which is what feminism is all about. (De Lotbinière-Harwood, 1990, p. 9)[11]"

5 أهداف الترجمة النسوية:

[10] "Feminist Translation: Contexts, Practices and Theories"/ Luise von Flotow/ p11
[11] "Feminist Translation: Contexts, Practices and Theories"/ Luise von Flotow/ p12

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

1.5 الممارسة السياسية

لطالما اعتبرت الترجمة سلاحا تفرض بها الفئة المهيمنة سيطرتها على الفئة المهمشة، وهنا جعلت المترجمات النسويات من الترجمة سلاحا ذو حدين، لقلب الطاولة وتغيير الموازين. حيث أصبح الطرف المهمش مسيطرا وذلك من خلال إعطاء الصوت للمؤنث في لغة النص المترجم أي فرض الوجود النسوي في اللغة و في العالم، وفي هذا الصدد تقول سوسان دي لوتبينر هاروود

« My translation practice is a political activity aimed at making language speak for women. So my signature on a translation has used every possible translation strategy to make the feminine visible in language. Because making the feminine visible in language means making women seen and heard in the real world. Wich is what Feminism is all about. » (Lotbinière, 1989, p. 9)

"ممارستي للترجمة نشاط سياسي يهدف إلى جعل اللغة تعبر عن المرأة. لذا، فإن توقيعي على أي ترجمة يتضمن استخدام جميع استراتيجيات الترجمة الممكنة لإبراز الجانب الأنثوي في اللغة. لأن إبراز الجانب الأنثوي في اللغة يعني جعل المرأة مرئية ومسموعة في العالم الحقيقي، وهذا هو جوهر الحركة النسوية."

5.2. التذويت (Subjectivisation)

يُعد "التذويت" آلية سردية تبرز حضور ذات الكاتب أو الشخصية في النص مما يجعل التجربة الشخصية محوراً للسرد، بدلاً من مجرد وصف خارجي للأحداث. حيث يصبح منظور الفاعل الاجتماعي أو الكاتب الداخلي هو المحرك للتحليل والخطاب. يركز هذا المفهوم على إبراز الذاتية والمشاعر الشخصية في تفسير الأمور بدلاً من الموضعة (الموضوعية المطلقة)، ويُستخدم بكثرة في النقد الأدبي، العلوم الاجتماعية، ودراسات ما بعد الكولونيالية. ومثال ذلك "النظر إلى امرأة بوصفها" موضوعا جنسيا "يعني معاملتها كجسد لا يفكر ولا يشعر أوكشيء يمكن للرجل أن يفعل به ما يشاء ولذلك اهتمت الحركة النسوية بإحداث التذويت لدى النساء بإعادة بناء المفاهيم والتصورات الخاصة بالنساء بوصفهم ذواتا تفكر وتشعر وتعمل على العالم "[12]

حيث "عملت النسوية بدورها على تذويت النساء أي بتذكيرهن بأنّهن ذوات بعد أن كان ينظر إليهن على أنّهن أجساد فقط دون فكر أو مشاعر وغرس الوعي النسوي فيهن وتذكيرهن بحقيقتهن وأهميتهن وحقوقهن وبأنهن مثلهن مثل الرجال بعقول ومهارات وطاقات وأن تنظرن إلى أنفسهن بإيجابية وتتغلبن على تلك التصورات والمفاهيم والمعتقدات الخاطئة التي عمل المجتمع على إقناعها بها [13])

5.3.المساواة بين الكتابة والترجمة

تدافع الترجمة النسوية عن المترجمين وفعل الترجمة وتهدف إلى المساواة بين الكاتب والمترجم باعتبار عملية الترجمة انتاجا إبداعيا يساوي في أهميته عملية الكتابة. وتعارض البعد الذكوري الذي يجعل الترجمة عملا أقل قيمة من الكتابة باعتبار الكتابة هي الأصل و الرجولة

[12] دوغالس، 2005، صفحة 39

[13] أنظر دوغلاس روبنسون 2009 :47)

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

و العنصر الغالب أما الترجمة فهي الاشتقاق والأنوثة والعنصر التابع[14] ، و من هذا المنطلق تحرص الترجمة النسوية على تحقيق مبدأ المساواة بين الكاتب والمترجم بحيث يكون الثاني مشاركا في مشروع الكتابة وليس تابعا مغيبا، فالاعتراف بدور المترجم ووجوده بوصفه كاتبا ثانيا يحميه من الاختفاء والتهميش و يحفظ دوره وقيمته الإبداعية.

5.4. تمكين النساء معرفيا

تجعل الترجمة النسوية من عملية الترجمة عملية توعوية وتحسيسية تستهدف النساء والرجال على حد سواء، وتسلط الضوء على مكانة النساء وأدوارهن في المجتمع والعالم لخلق مجتمع واع دون تحيز أو عنصرية. وحسب هالة كمال " تقوم المترجمات النسويات من خلال ممارستهن الترجمة بإنعاش وعي النساء وتطوير ثقافتهن بحكم أن" التعامل مع ترجمة النص النسوي باعتبارها فعلا سياسيا لا يقتصر على نقل المعرفة والثقافة والفكر، بل يسعى إلى بناء معرفة جديدة نسوية(...) ، بما يساهم على المدى البعيد في إحداث تغيير اجتماعي من خلال رفع الوعي وتمكين النساءمعرفيا ")[15]

الخاتمة

من خلال ما سبق نجد أن الترجمة النسوية ليست مجرد ترجمة أدبية وحسب. بل هي فعل سياسي وإبداعي تهدف إلى إدراج الخطاب النسوي. يسعى خلالها كل من المترجمة والمترجم النسويين إلى تحدي وتدمير التحيزات الجنسية في اللغة من خلال استخدام لغة شاملة، وتمكين الأصوات المهمشة، وتعزيز أصوات النساء. وذلك عبر الاستعانة باستراتيجيات معينة منها الإكمال (ايجاد معادل مفهومي ولغوي في اللغة المترجم إليها لتعويض الفجوة التي تحدث نتيجة لاختلاف اللغات عن بعضها البعض عبر الاضافات الزائدة)، التمهيد والتهميش، (باستخدام مساحة التصدير والهوامش لمشاركة القراء ملاحظات وآراء عن العمل المترجم، ولإثبات وجود المترجم الفاعل في النص) الإختطاف أو الإستيلاء (وهو التلاعب باللغة لتحويل وتصحيح النص الأصلي غير النسوي لغويًا، إلى نص واع نسويًا وجندريًا في اللغة المترجم إليها. ومن خصائص المترجم والمترجمة النسويين (إضافة إلى التمكن من اللغتين الأصل والوصل) اتباع استراتيجية التغريب، التمتع بوعي نسوي ومواكبة تطور النظرية النسوية ومصطلحاتها، وجود وعي بعلاقات القوى الكامنة في فعل الترجمة. والتعامل مع ترجمة النص النسوي باعتبارها فعلا سياسيا لا يقتصر على نقل المعرفة والثقافة والفكر، بل يسعى إلى بناء معرفة جديدة نسوية.

قائمة المراجع:

1. Feminist Translation: Contexts, Practices and Theories" Luise von Flotow TTR : traduction, terminologie, rédaction, vol. 4, n° 2, 1991

[14] هبة، 2021، صفحة 59

[15] هالة، النقد اللأدبي النسوي، 2015، صفحة)39،

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

2. Lotbinière, H. D. (1989). Letters from an Other. (Toronto, Éd.) Women's Press .

3. Sherry, S.)1996(Gender in Translation: cultural identity and politics of transmission. Routledge

4. BROSSARD, Nicole (1976) "L'ECRIVAIN", La Nef des Sorcieres, Montreal, Quinze, Translated by Linda Gaboriau (1979-80), « The Writer » in Fireweed, 5-6

5. GODARD, Barbara (1983). Preface to These Our Mothers, Toronto, Coach House Press

6. HOMEL, David (1990). "Lise Gauvin astutely explains Quebec to Outsiders", The Gazette, April 21

7. كمال هالة، (2016).محاضرات تعليمية في دراسة النوع. سلسلة ترجمات نسوية

8. كمال هالة، 2015، النقد الأدبي النسوي، مؤسسة المرأة والذاكرة، القاهرة، مصر

9. برهون رشيد. 2010. الترجمة النسوية: الأسس النظرية و التطبيقية. مجلة ترجمان ، 19

10. كمال هالة.)دت(. النوع الإجتماعي: التنوع الثقافي و الخصوصيات الثقافية. الهيئة العامة لقصورالثقافة

11. كمال هالة. 2016.محاضرات تعليمية في دراسة النوع. سلسلة ترجمات نسوية

12 دوغلاس روبنسون (2009) الترجمة والإمبراطورية، ترجمة علي ديب، .دار الفرقد، سوريا

13 الترجمة والنسوية، بوزمبراك مريم، اللغة والاعلام والمجتمع، https://aleph.edinum.org/2257?lang=ar

14 إصلاح جاد (2012) النسوية العربية رؤية نقدية، مركز دراسات الوحدة اعربية، بيروت.

15. هالة، النقد اللأدبي النسوي، 2015، صفحة)39،